واشنطن: «العالم افضل» بعد مقتل مغنية

■ اسرائيل نفت علاقتها ورحبت بـ«الانجاز الكبير»

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية امس ان "العالم بات افضل بدون" عماد مغنية احد القادة البارزين في حزب الله الذي قتل في انفجار سيارة مفخخة الثلاثاء في دمشق.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين "العالم بات افضل بغياب هذا الرجل عنه" مضيفا "كان قاتلا بدم بارد".

وقال ماكورماك ردا على سؤال عما اذا كانت واشنطن تفضل اعتقال مغنية واحالته امام محكمة "لقد احيل الى المحكمة بطريقة ما".

واضاف ان مغنية وحزب الله مسؤولان عن عمليات تفجير نفذت في لبنان في الثمانينات بينها هجوم على السفارة الاميركية في بيروت اوقع عشرين قتيلا واعتداء بالقنبلة على مقر مشاة البحرية الاميركية (مارينز) في لبنان قتل فيه ٢٦٠ من المارينز.

وتابع ان مغنية مسؤول ايضا في الفترة ذاتها عن عملية خطف طائرة تابعة لشركة تي دبليو ايه قتل فيها غطاس في البحرية الاميركية.

من جهتها نفت اسرائيل رسميا امس الاربعاء اي ضلوع لها في اغتيال عماد مغنية، في دمشق كما اتهمها الحزب اللبناني لكن عددا من المسؤولين السياسيين عبروا عن سرورهم بتصفية احد الد اعدائهم.

وقال مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في بيان ان "اسرائيل ترفض محاولات منظمات ارهابية ان تنسب اليها اي تورط في هذه القضية وليس لدينا اي شيء لنضيفه".

وكان مارك ريغيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي قد امتنع في وقت سابق عن الرد قائلا "لا ندلي باي تعليق".

كذلك رفضت اوساط وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك الذي انهى امس زيارة رسمية الى تركيا، الادلاء باي تعليق حول اغتيال مغنية.

ولم يخف مسؤولون سابقون في اجهزة الاستخبارات ووزراء اسرائيليون ارتياحهم لمقتل مغنية.

وقال داني ياتوم الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الموساد (١٩٩٦-١٩٩٨) انه "لا يعرف من قام بتصفية عماد مغنية لكنه نجاح لاجهزة الاستخبارات. كان احد ابرز الارهابيين على مستوى اسامة بن لادن" زعيم تنظيم القاعدة.

ورأى الرئيس السابق لجهاز الامن الداخلي (شين بيت) والوزير بلا حقيبة عامي ايالون في حكومة ايهود اولمرت انه "من الافضل التزام الصمت بدلا من اطلاق التكهنات".

لكنه اضاف "انه نجاح كبير في الحملة الدولية لمكافحة الارهاب. انها رسالة موجهة الى الارهابيين لافهامهم ان ايا منهم لا يحظى بحصانة".

وبحسب خبراء اسرائيليين فانه كان العدو الاول على لائحة "الارهابيين" الذين تلاحقهم اسرائيل. وفي العام ١٩٨٥، وبحسب وسائل اعلام اجنبية فان الموساد حاول اغتياله لكن العملية فشلت وقتل شقيقه.

ودبرت محاولة ثانية من قبل الاسرائيليين لتصفية مغنية خلال تشييع شقيقه لكن لم يكن حاضرا.

وفي اسرائيل، قطعت محطات التلفزة والاذاعات برامجها فور الاعلان عن مقتل مغنية وقدمته على انه "الارهابي الاخطر في الشرق الاوسط منذ ٣٠ عاما".

وعنونت صحيفة "يديعوت احرونوت" على موقعها على الانترنت "لقد تمت تصفية الحساب: مقتل مغنية في دمشق".

وتعتبر وسائل الاعلام الاسرائيلية بمجملها ان حزب الله قد يسعى للثأر لهذا الاغتيال.

وافادت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي الخاص ان الاجراءات الامنية حول السفارات والقنصليات الاسرائيلية يجب ان تعزز خشية وقوع هجمات.

اعربت فرنسا عن الاسف لعدم مثول المسؤول العسكري في حزب الله عماد مغنية امام القضاء.

وقالت باسكال ادرياني المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية للصحافيين "ان مغنية كان خصوصا موضع مذكرة توقيف من الشرطة الدولية (الانتربول). ولمن المؤسف انه لم يمثل امام القضاء".

وردت على سؤال بشأن اتهام حزب الله لاسرائيل بالضلوع في اغتياله قالت ادرياني انها لا تملك معلومات حول اوضاع والمسؤوليات في الاغتيال الذي حدث في العاصمة السورية.

وكان مغنية ملاحقا من الانتربول والولايات المتحدة بتهمة الضلوع في سلسلة اعتداءات وعمليات خطف.

الى ذلك نددت جمعية الوفاق الوطني الاسلامية باغتيال عماد مغنية. وقالت الجمعية "ان العدو الصهيوني الحاقد لن ينال من عزيمة المقاومة ولا من جمهورها العملاق من خلال هذا الاستهداف القذر والجبان".

واضاف بيان الوفاق "هذه العملية لن تزيد جمهور المقاومة الا صمودا واصرارا على نهج المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني الغاصب".

وتابع "ان أي مساس أو استهداف هو استهداف لكل العرب وكل المسلمين وكل الاحرار في العالم".